[346] الاسلام ؟ فقال الخريت: ذلك ما أقول لك. فقال له زياد: ففيم قتلت ذلك الرجل المسلم ؟ فقال له الخريت: ما أنا قتلته إنما قتلته طائفة من أصحابي، فقال له زياد: فادفعهم إلى. فقال له الخريت: ما إلى ذلك سبيل، فقال له زياد: وكذلك أنت فاعل ؟ قال: هو ما تسمع. قال: فدعونا أصحابنا، ودعا الخريت أصحابه ثم اقتتلنا 1 فوا ما رأيت قتالا مثله منذ خلقني ا، لقد تطاعنا 2 بالرماح حتى لم يبق في أيدينا رمح، ثم اضطربنا بالسيوف حتى انحنت، وعقرت عامة خيلنا وخيلهم، وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم، وقتل منا رجلان مولى لزياد كانت معه رايته يدعى سويدا، ورجل من الابناء يدعى واقد بن بكر، وصرعنا منهم خمسة نفر وحال الليل بيننا وبينهم وقد وا كرهونا وكرهناهم، وهرونا وهروناهم 3 وقد جرح زياد وجرحت 4 ثم إنا بتنا في جانب وتنحوا فمكثوا ساعة من الليل ثم إنهم مضوا وذهبوا، فأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا، فوا ما كرهنا ذلك، فمضينا حتى أتينا البصرة وبلغنا أنهم أتوا الاهواز فنزلوا في جانب منها فتلاحق بهم ناس من أصحابهم نحو مائتين كانوا معهم بالكوفة ولم يكن معهم من القوة ما ينهضهم معهم حين 5 نهضوا فاتبعوهم من بعد فلحقوهم بأرض الاهواز فأقاموا معهم. قال: وكتب زياد بن خصفة إلى على عليه السلام: أما بعد فإنا لقينا عدو ا الناجى وأصحابه بالمدائن 6، فدعوناهم إلى الهدى

_____ 1 - في الطبري: " أقبلنا ". 2 - في الطبري: " اطعنا وا ". 3 - " هرونا وهررناهم " أي كرهونا وكرهناهم ولم تذكر في الطبري، وفى الاصل: " هزونا وهززناهم " (بالزاى المعجمة). 4 - في الاصل: " جرحناهم ". 5 - في الاصل والطبري: " حتى ". 6 - في الطبري: " بالمذار ".

_____